



Distr.
GENERAL

A/40/803
4 November 1985
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الأربعون

البند ٨١ من جدول الأعمال

قرار إسرائيل شق قناة تربط البحر الأبيض المتوسط
بالبحر الميت

تقرير الأمين العام

١ - يقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ١٠١/٣٩ المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤ والمعنون "قرار إسرائيل شق قناة تربط البحر الأبيض المتوسط بالبحر الميت". ففي الفقرتين ٥ و ٦ من هذا القرار رجي من الأمين العام "أن يقوم ، على أساس مستمر ، وعن طريق جهاز مختص ذي خبرة ، برصد وتقييم جميع الجوانب - القانونية والسياسية والاقتصادية والايكولوجية والديموغرافية - للأثار الضارة التي تلحق بالأردن وبالأراضي العربية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ، من جراء تنفيذ القرار الإسرائيلي بشق هذه القناة ، وأن يوافي الجمعية العامة على أساس منتظم بما يتوصل اليه ذلك الجهاز من نتائج ، وأن يقدم تقريراً الى الجمعية العامة في دورتها الأربعين عن تنفيذ هذا القرار".

٢ - وتجدر الإشارة الى أن خبراء الأمم المتحدة قاموا ، عملاً بقرارات سابقة للجمعية العامة (١٥٠/٣٦ و ١٣٢/٣٧ و ٨٥/٣٨) ، بزيارة إسرائيل والأردن في عام ١٩٨٢ والأردن في عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٤ . وأرفعت النتائج التي توصلوا اليها بتقارير الأمين العام المؤرخة في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٢ (A/37/328-S/15277) و ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٢ (A/38/502) و آب/أغسطس ١٩٨٤ (A/39/142) .

٣ - وفي ١٠ أيار/مايو ١٩٨٥ وجّه وكيل الأمين العام للتعاون التقني لأغراض التنمية رسالتين الى ممثلي الأردن وإسرائيل راجيا قيام حكومتيهما بتزويد الأمين العام بالمعلومات التي قد تكون متصلة بالموضوع في ضوء أحكام القرار ١٠١/٣٩ والسماح لفريق صغير من الخبراء بدخول المواقع التي قد يحتاج الى زيارتها وترتيب الاتصالات التي قد يطلب اجراءها مع الرسميين المعنيين المباشرين .

٤ - وفي ٢١ أيار/مايو ١٩٨٥ رد الممثل الدائم للأردن بأن حكومته يسرها استقبال فريق الخبراء وتسهيل أعماله وأن السلطات الأردنية يسعدها تقديم أية معلومات تصبح متاحة عن المشروع الاسرائيلي .

٥ - وذكر الممثل الدائم لاسرائيل في رد مؤرخ في ٢٩ أيار/مايو ١٩٨٥ أن حكومته تعتقد أن مشروع القناة سيفيد سكان المنطقة بأسرها ، ومن ثم فقد سعت اسرائيل مرارا وتكرارا الى مناقشة وتنسيق هذا الامر مع الاردن . ولم تستجب حكومة الاردن الى تلك العروض أو الى استفسارات اسرائيل بشأن نية الاردن الرسمية بتحويل مياه البحر الاحمر الى البحر الميت . ولاحظ الممثل الدائم كذلك أن القرار ١٠١/٣٩ "يدعو فريقا من الخبراء الى مساعدة الامين العام في إعداد تقرير لرصد الاثار 'الضارة' لمشروع القناة محددًا بذلك مسبقا نتيجة التقرير" . وهكذا فان حكومة اسرائيل ترى عدم جدوى قيام فريق الخبراء بزيارة اضافية .

٦ - وفي مذكرة شفوية مؤرخة في ١ تموز/يوليه ١٩٨٥ أبلغ القائم بأعمال الممثل الدائم لاسرائيل الامين العام أن وزير الطاقة والصناعة الاسرائيلي أصدر في ١١ حزيران/يونيه ١٩٨٥ تعليمات الى شركة البحر الابيض المتوسط - البحر الميت بالوقف الفوري لجميع الاعمال المتصلة بالقناة موضوع البحث .

٧ - وقامت بعثة من الأمم المتحدة بزيارة الاردن في الفترة من ١٩ الى ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، وفقا لترتيبات سبق وضعها مع السلطات الأردنية ، وبناء على طلب تلك السلطات . ويستنسخ في المرفق تقرير هذه البعثة .

المرفق

تقرير بعثة الأمم المتحدة

أولا - مقدمة

١ - كانت المهمة الأساسية لبعثة عام ١٩٨٥ هي القيام ، في ضوء أحكام قرار الجمعية العامة ١٠١/٣٩ ، باستكمال المعلومات المتاحة عن المشروع الاسرائيلي لشق قناة تربط البحر الابيض المتوسط بالبحر الميت ، وآثاره على الاردن والاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

٢ - وفي سياق تنفيذ البعثة لمهمتها زارت وادي المخيريس ووادي زرقاء المعين ووادي الموجب وكذلك شبه جزيرة اللسان والمزرعة والصابي وفيغا . وتمكنت أيضا من زيارة المواقع الزراعية لمشروع ري وادي الموجب والافوار ، والمناطق التي قامت بتعميرها شركة البوتاس العربية ، ومقر ملطة وادي الاردن في فيغا ، ومركز تسويق المنتجات الزراعية في الصافي . وجمعت البعثة معلومات قدمتها السلطات الاردنية عن التنمية الزراعية وأنشطة التعدين والسياحة والترفيه وجوانب القلق بالنسبة للبيئة (انظر التذييل) .

ثانيا - التنمية الزراعية

٣ - وفقا لما ورد في وثائق ملطة وادي الاردن ، فإن قيام شركة البحر الابيض المتوسط - البحر الميت ، برفع مستوى البحر الميت من منسوبه الحالي - ٤٠١ متر تحت مستوى البحر الابيض المتوسط الى - ٣٩٠ مترا بالنسبة الى مستوى البحر الابيض المتوسط ستكون له آثار اقتصادية خطيرة على الزراعة الاردنية . وسوف تتأثر الاراضي المروية ، مثل أراضي مشروع ري وادي الموجب والافوار الجنوبية على الطرفين الشمالي والجنوبي للبحر الميت . وقد وصف تقرير البعثة لعام ١٩٨٤ (المرفق الاول للوثيقة A/39/142) بالتفصيل منطقة الاراضي المتأثرة والعواقب الاقتصادية المحتملة .

٤ - ويجري تعمير مشروع ري وادي الموجب والافوار الجنوبية في الطرف الجنوبي الشرقي للبحر الميت على ثلاث مراحل^(١) . ووفقا للمعلومات المقدمة من سلطة وادي الاردن ، فقد اكتملت أساسا المرحلة الاولى للمشروع والتي تشمل ٧٠٠ هكتار . وسلمت

.../...

الاراضي الى الفلاحين الذين كانوا في ايلول/سبتمبر ١٩٨٥ يعدّون اراضيهم أو يزرعون بالفعل محصول "موسمهم المبكر" (أيلول/سبتمبر - كانون الاول/ديسمبر) . وستروى جميع الاراضي بنظام الري بالتنقيط . وأنشأت سلطة وادي الاردن نظام بالغ التطور لتوزيع المياه . وبحلول عام ١٩٩٠ ستغطي حوالي ١٠٠٠ هكتار في اطار المرحلة الاولى بالصوب . وستغطي كل صوبة نصف دونم (٥٠٠ متر مربع وتتكلف حوالي مئتي ١٠٠٠-٣٠٠٠ دينار أردني أو ٢٧١٠ الى ٥٢٣٣ من دولارات الولايات المتحدة (كان الدينار الاردني يعادل ٢,٧١ دولار وقت الكتابة) . وسوف تشمل المحاصيل الرئيسية الطماطم والخيار والفلفل .

٥ - وتتمتع منطقة وادي الموجب والاغوار الجنوبية بمناخ فتوي أدفا من شمال وادي الاردن ، وستكون المحاصيل جاهزة للأسواق قبل موعدها بفترة تمتد من ستة أسابيع الى شهرين تقريبا . وعلى نحو ما تبينه سلطة وادي الاردن فان هذا يوفر للفلاحين حالة تسويقية متميزة للغاية . وأنشئت في المنطقة ملطة تسويقية خلال العام الماضي . وتم انشاء مركز تسويق في صافي ويغطي المركز ٢٠٠٠ م^٢ ويعمل فيه الآن مصنع لتجهيز معجون الطماطم .

٦ - وأبلفت البعثة بأن سلطة وادي الاردن استحدثت خدمات مجتمع محلية في خمس قرى في هذه المنطقة : المزرعة والديرة والصافي والناجي والفيفا . وشيّدت خمس مدارس بها ١٩٢ قاعة درس تستوعب ٧٠٠٠ طالب . وتم انشاء مركز كامل للرعاية الصحية في الصافي . وزاد عدد السكان في المنطقة زيادة كبيرة . ففي عام ١٩٧٩ كان يقدر أن منطقة الصافي بها ما بين ٤٠٠٠ و ٥٠٠٠ نسمة ؛ ويوجد بها الآن حوالي ١٦٠٠٠ نسمة ، ومن المتوقع أن يكون فيها أكثر من ٤٠٠٠٠ نسمة وقت إتمام المرحلة الثالثة (ب) .

٧ - وأشار ممثلو سلطة وادي الاردن الى انه يجري الآن إعداد الدراسات الاستقصائية النهائية للمرحلة الثانية ومن المتوقع الانتهاء من هذه المرحلة في ١٩٨٦-١٩٨٧ . وسوف تشمل المرحلة الثانية حوالي ٤٦٠٠ هكتار من الاراضي المروية وستزود شركة البوتاس العربية بمياه الصناعة . كما ستتم المرحلة الثالثة التي سوف تنمي ١٧٦٠ هكتارا من الاراضي القابلة للري في ١٩٨٨/١٩٨٩ .

٨ - ولاحظت البعثة انه تم الانتهاء من ٢٥ كيلومترا من طريق السويمة - غور الصافي على طول الشواطئ الشمالية الشرقية للبحر الميت . ومن المقرر ، وفقا لما ذكرته سلطة وادي الاردن ، أن يبدأ تشييد ال ٢٥ كيلومترا المتبقية من الطريق من زارا الى

المزرعة في تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ . وسوف يتيح إتمام هذا الطريق لوادي الأردن مدخلا مباشرا إلى العقبة ، الميناء البحري للأردن على البحر الأحمر . وسوف يختصر هذا الطريق ٥٠ كيلومترا على الأقل من الطريق الصعب الصاعد من مستوى البحر الميت إلى الطريق الصحراوي بها في ذلك المرتفع الصاعد الذي يملأ إلى ١٠٠٠ متر في أقل من ٢٤ كيلومترا . ومن المتوقع أن يشجع هذا الطريق ، المقرر إكماله في ١٩٨٨/١٩٨٩ ، على النمو الاقتصادي للمنطقة بالنسبة للزراعة والسياحة على السواء . ومن شأن رفع مستوى البحر الميت من - ٤٠١ مترا إلى - ٣٩٠ مترا بالنسبة لمستوى البحر الأبيض المتوسط ، أن يفرق الطريق في عدد من المواقع على طول الشواطئ الشرقية للبحر الميت ويتسبب في أرباك خطير لاقتصاد وادي الأردن .

ثالثا - إنتاج المعادن

٩ - وصف برنامج شركة البوتاس العربية تفصيليا في تقرير بعثة عام ١٩٨٤ (المرفق الأول من الوثيقة A/39/142) . وفي عام ١٩٨٤ أنتجت شركة البوتاس العربية نحو ٥٠٠ ٠٠٠ طن متري من البوتاس (ج) . وأنتجت في عام ١٩٨٥ (فترة الـ ١٣ شهرا المنتهية في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥) ، وفقا لما ذكره مسؤولو الشركة ، ٨٠٠ ٠٠٠ طن متري من البوتاس . وذكر أيضا أن المعدل الراهن لإنتاج البوتاس ١,٢ مليون طن/عام وأن الزيادة الكبيرة في الإنتاج ترجع جزئيا إلى أن الشركة غيرت حجم أحواض الكارنالايت وأن هذه الأحواض تنتج الآن بكامل طاقتها . ومن المتوقع أن تجعل هذه التعديلات ، التي أجريت على المعامل بكلفة استثمارية قدرها ٨ مليون دولار ، التشغيل أكثر إنتاجية . فسوف تتيح هذه التعديلات للشركة أن تنتج سنويا من ١,٢ إلى ١,٤ من ملايين الأطنان المترية من البوتاس . ويذكر مسؤولو شركة البوتاس العربية أنه يوجد عرق كبير يمكنه عدة أمتار من حجر الكارنالايت الصافي على مسافة ١ ٣٠٠ متر تقريبا تحت سطح شبه جزيرة اللسان . وهم يتوقعون أن من الممكن استخراج هذا المستودع من البوتاس عن طريق الحقن بالمياه المالحة من البحر الميت مما يؤدي إلى زيادة كبيرة في إنتاج البوتاس .

١٠ - وأشار مسؤولو شركة البوتاس العربية أيضا إلى أنه تجرى عمليات حفر للتنقيب عن النفط والغاز في شبه جزيرة اللسان والمنطقة المحيطة بها . كما أشاروا إلى أنه توجد مستودعات للكبريت في شبه الجزيرة وإلى وجود مخزون مرتفعة الجودة من الحجر الجيري بالقرب منها مما يوقع من نطاق عملياتهم .

١١- ويذكر مسؤولو شركة البوتاس العربية أن رفع منسوب البحر الميت من - ٤٠١ مترا الى - ٣٩٠ مترا بالنسبة لمستوى البحر الابيض المتوسط من شأنه أن يعيق بدرجة كبيرة عمليات البوتاس ، حيث ان ذلك من شأنه أن يرغم الشركة على تعلية جدران أحواضها بمقدار ٧ أمتار ؛ ويتطلب منها ضخ المحلول الملحي من الاعماق البعيدة للمحافظة على التركيز الملحي الحالي للمياه التي تضخ الى أحواض التبخير الشمسي . وسيكون موقع منفذ القناة المقترحة أمام أحواض التبخير تماما بالنسبة لمعامل البوتاس العربية والاسرائيلية . ومن شأن وجود المنفذ بهذا القرب من الودعتين أن يثير مشاكل خطيرة فيما يتعلق بتركيز المحلول الملحي المتاح . ويحتوي البحر الميت على كمية من الملح تزيد ١٠ مرات على ما يحتويه البحر الابيض المتوسط .

١٢- ويذكر الخبراء الاردنيون أن جزءا كبيرا من شبه جزيرة اللسان سيفرق اذا ارتفع منسوب البحر الميت بمقدار ١١ مترا من - ٤٠١ مترا الى - ٣٩٠ مترا بالنسبة لمستوى البحر الابيض المتوسط . وفي الواقع فإن رفع منسوب البحر الميت الى - ٣٨٦ مترا بالنسبة لمستوى البحر الابيض المتوسط يغطي تماما عمليات البوتاس القائمة (د) . كما بيّن مسؤولو شركة البوتاس العربية ان منسوب البحر الميت يمكن أن يتذبذب مترا أو أكثر خلال موسم الأمطار . ويمكن أن تؤدي الأمطار المفردة مع التدفق المتزايد الى سرعة زيادة منسوب البحر الميت . وليست مثل هذه التذبذبات بالامور غير المألوفة .

رابعا - السياحة والترفيه

١٣- يذكر مسؤولون من وزارة الخارجية أن عيون المياه الساخنة الواقعة على طول الشواطئ الشمالية الشرقية للبحر الميت توفر لسكان عمان والمدن الاردنية الاخرى في الشتاء مناطق جذب سياحية محبوبة . كما أنها يمكن أن تجذب أيضا سكان اوروبا الشمالية الذين يسعون الى الاماكن الدافئة خلال فصل الشتاء . ويجري حاليا تدمير المنتجعات على طول الشاطئ الشمالي الشرقي . وتم بالفعل اقامة ثلاثة من هذه المنتجعات ويتوقع اقامة ستة أخرى بحلول عام ١٩٩٠ .

١٤- ويؤدي رفع منسوب البحر الميت من - ٤٠١ مترا الى - ٣٩٠ مترا بالنسبة لمستوى البحر الابيض المتوسط الى اعاقا الوصول الى تلك المرافق ويغرق بعضها . وقد أورد تقرير بعثة عام ١٩٨٤ (المرفق الاول من الوثيقة A/39/142) مدى التعمير المقترح وعبر عن قلق الحكومة الاردنية ازاء الاثار التي يمكن أن تحدثها قناة البحر الابيض المتوسط على تدمير المنتجعات لديها .

خامسا - جوانب القلق بالنسبة للبيئة

١٥- وصفت التغييرات البيئية التي يمكن حدوثها بالتفصيل في مختلف التقارير بما في ذلك تقارير البعثات لأمم عام ١٩٨٢ و ١٩٨٣ و ١٩٨٤ (مرفقات الوثائق A/37/328-S/15277 و A/38/502 و A/39/142 على التوالي) . ودرست الجوانب البيئية بمزيد من التفصيل في دراسة مؤرخة في ٢٣ شباط/فبراير ١٩٨٣ أعدت لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP/GC.11/3/Add.4) .

١٦- كما أشار الخبراء الأردنيون إلى أن استخدام مياه القناة في المزارع المائية البحرية والاحواض الشمسية وإزالة ملوحة المياه والبحيرات الاصطناعية يمكن أن تشمل أيضا مشاكل خطيرة للطبقات التحتية الخازنة للمياه التي تتحرك في اتجاه غربي من الضفة الغربية إلى البحر الأبيض المتوسط . وتعد هذه الطبقات الخازنة للمياه موارد نفيسة ذات قيمة لجميع شعوب المنطقة ، ويمكن أن تلحقها الأضرار بمجرد وصول المياه المالحة إليها^(٥) .

١٧- ووفقا لما بينته وزارة الخارجية وشركة البوتاس العربية فإن إحدى أخطر المشاكل التي قد تواجهها الأردن ستنتج عن دخول المياه المالحة إلى الطبقات الخازنة تحت الأرض والمحتوية على المياه العذبة على طول الحدود الشرقية للبحر الميت . ومن شأن دخول المياه المالحة من المنسوب المرتفع للبحر الميت أن يسبب حركة في الاتجاه الشرقي لخط التقسيم بين المياه العذبة والمياه المالحة على الشاطئ الشرقي للبحر الميت . ويمكن أن يؤدي دخول المياه المالحة إلى إزاحة احتياطيات المياه العذبة في الطبقات الخازنة وتتسبب في تحركها إلى أعلى وإلى الخارج لتخفيف في البحر الميت . وبالإضافة إلى التعجيل بضياع المياه العذبة عن طريق الإزاحة فإن دخول المياه المالحة تحت المياه العذبة يمكن أن يؤدي إلى خسارة كبيرة في الطاقة التخزينية للمياه العذبة كما توجد الآن عدد منسوب - ٤٠١ مترا بالنسبة لمستوى البحر الأبيض المتوسط^(٥) . ونظرا لأن الأردن وإسرائيل كليهما تكادان تستخدمان ١٠٠ في المائة من كل مواردها المائية المتجددة المتاحة حاليا فإن الخسارة السالفة الذكر المحتمل حدوثها يمكن أن تكون ذات أبعاد مفعمة .

١٨- كما أن تمدد القناة ذاتها من جراء حوادث زلزالية أو بأسباب أخرى طبيعية أو من صنع الإنسان من شأنه أن يقذف بكميات كبيرة من المياه المالحة مباشرة على الطبقات الخازنة . وباعتبار أن من المفترض أن تحمل القناة ٥٠ مترا مكعبا من

المياه في الثانية (م^٣/س) ، فاي تصدّع كبير في القناة سيؤدي الى القذف بكميات كبيرة من المياه المالحة على الاراضي الواقعة فوق الطبقات الخازنة^(ن) .

١٩- ويمكن أيضا أن تتغير الطبيعة الكيميائية للبحر الميت بصورة جذرية بإضافة المياه المالحة من البحر الابيض المتوسط والتي تعد أقل ملوحة بدرجة كبيرة وتختلف في التركيب الكيميائي (الفقرة ٤٨ من مرفق الوثيقة A/38/502) . وستؤدي القنادة الاسرائيلية المخطط لاقامتها الى تدافق مياه البحر الابيض المتوسط في البحر الميت بمعدل متوسط يبلغ ١ ٧٠٠ مليون م^٣ في السنة (ج) .

٢٠- ويمكن أن يكون لرفع منسوب البحر الميت ، مع التغير في التركيب الكيميائي السطحي له ، مضاعفات خطيرة على البيئة على طول الحدود . وبقدر ما تستطيع البعثة تحديده ، فإنه ليست هناك دراسات متاحة عن نتائج مثل هذه التغيرات وتأثيرها على البيئة .

الحواشي

(١) انظر المملكة الاردنية الهاشمية ، سلطة وادي الاردن ، مشروع ري وادي الموجب والافوار الجنوبية . تقرير جدوى أعدته شركة بيني وشركائها المحدودة (فيما وراء البحار) ، وجوزي وشركاؤه ، وأوف آروب وشركاؤه (كانون الثاني/يناير ١٩٧٩) . يتضمن خرائط تفصيلية لقطع المزارع ، ونظم الزراعة المختلفة ، وقنوات الصرف ، وخرائط الري ، والرسومات الهندسية لشبكات الامداد بالمياه والصرف ومواقع المدن ، الخ.

(ب) معلومات وتقديرات مقدمة من سلطة وادي الاردن .

(ج) أرقام التكاليف والانتاج مقدمة من الشركة العربية للبوتاس .

(د) عبد الله الحمادنه ، "أهداف وأبعاد مشروع القناة الاسرائيلية بين البحر الابيض المتوسط والبحر الميت" في كتاب "اسرائيل والمياه العربية" لمحرريه عبد المجيد فريد وحسين مريه ، (لندن ، مطبعة ايشاكا لحساب مركز البحوث العربية ، ١٩٨٥) ، ص ٤٧ .

(هـ) انظر توماس ستوفر "المياه العربية في حسابات اسرائيل : فائده الحرب وكلفة السلم" في المرجع مالف الذكر ص ٧٦ الخريطة ص ٧٩ ، وعبد الله الحمادنه في المرجع مالف الذكر ص ٤٦ .

(و) علامة الياس "أشار قناة البحر الابيض المتوسط - البحر الميت ، مشروع عن موارد المياه الجوفية الاردنية" في المرجع مالف الذكر .

(ز) انظر الحمادنه ، المرجع مالف الذكر ، الصفحات ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ .

(ح) شركة البحر الابيض المتوسط - البحر الميت ، "مشروع البحر الابيض المتوسط - البحر الميت : موجز وتقييم" (نيسان/ابريل ١٩٨٢) ١٦ صفحة .

التذييل

قائمة بأسماء الأشخاص الذين اجتمعوا بالبعثة في الاردن

وزارة الخارجية

السيد تيسير طوقان ، الامين العام
السيد عبد الله الحمادنه ، دائرة البحوث والترجمة

وزارة الطاقة والموارد الطبيعية

السيد ي. ف. النمرى ، المدير العام

وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة

السيد عوض ك. التل ، وكيل الوزارة

وزارة شؤون الاراضي المحتلة

السيد أحمد قطناني ، وكيل الوزارة

شركة البوتاس العربية

السيد و. ن. متانلي ، المدير الفني

سلطة وادي الاردن

السيد م. بني هاني ، القائم بأعمال المدير العام
السيد سهيل وحش ، مدير المشاريع

البعثة الدائمة للمملكة الاردنية الهاشمية لدى الأمم المتحدة

السيد فاروق القسراوي ، وزير مفوض
